مشاركة مركز القطان في مؤتمر

«العملية التعليمية في عصر الإنترنت»
في جامعة النجاح الوطنية بنابلس

عقد يومي الأربعاء والخميس التاسع والعاشر من شهر أيار مؤتمر «العملية التعليمية في عصر الإنترنت» في مدرج الشهيد ظافر المصري في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. وقد تمثلت مشاركة مركز القطان للبحث والتطوير التربوي في هذا المؤتمر التربوي بدراسة قدمها الباحثان دعاء جبر ونادر وهبة بعنوان:

«الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت كأداة تربوية في المدارس الفلسطينية».

خلفية الدراسة:

على الرغم من أن عدد المدارس الفلسطينية المتصلة بالإنترنت ما زال محدودا، إلا أن هذا العدد يتزايد بشكل تدريجي. ولكن مدارسنا تحتاج أكثر من الاتصال بالشبكة العالمية، تحتاج المعلم المؤهل الذي يتمكن من استخدام الإنترنت بالشكل الفعال والذي يساعد طلابه على استخدام الإنترنت بشكل يدعم تعليمهم وينمي قدرتهم على التعلم الذاتي والتفكير الناقد. ونظرا لحداثة التجربة في مدارسنا، هناك حاجة لفحص الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام الإنترنت لأغراض تربوية. لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب على السؤال التالي: ما هي الصعوبات التي تواجه المعلم الفلسطيني في استخدام الإنترنت كأداة تربوية؟

وقد هدفت الدراسة إلى بحث المشاكل والصعوبات التي تواجه المعلمين وتحول بينهم وبين الاستخدام الأمثل للإنترنت للأغراض التربوية .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من خلال تحديد هذه المشاكل التي تساعد في التخطيط عند عقد دورات وورشات عمل لتأهيل المعلمين وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع الإنترنت لأغراض تربوية، كما تساعد في التخطيط لزيادة عدد المدارس المتصلة بالإنترنت.

قدمت الدراسة وصفا لكيفية استخدام الإنترنت كأداة تربوية، وناقشت مزايا الإنترنت كأداة تربوية والتي تتلخص فيما يلي:

- الاتصال والتواصل السريعان: فعبر شبكة البريد الإلكتروني يتواصل المعلمون والطلبة مع بعضهم بعضا ومع المعلم بسرعة وفاعلية ومن دون مواعيد مسبقة أو تحديد ساعات مكتبية.
- الدخول إلى مراكز المعلومات: فعبر شبكة الاتصال العالمية التي تتوفر في الإنترنت يستطيع المعلمون والطلبة الدخول إلى مراكز المعلومات ومحركات البحث المختلفة للوصول إلى أي مرجع موجود في المكتبات العالمية مثل مكتبة الكونغرس ومكتبات الجامعات المختلفة الموصولة بهذه الخدمة، والحصول على ملخص لهذه المعلومات أو مقالات كاملة يمكن تخزينها على قرص الحاسوب الشخصي.
- الاشتراك بمنتديات حوار: يمكن للمعلمين والطلاب الاشتراك مع قائمة حوار عبر البريد الإلكتروني تهتم بمناقشة محاور مختلفة، وبالإمكان الاشتراك بمنتديات محلية وعالمية مختلفة.
- الاشتراك بالدوريات الإلكترونية: بسبب التنافس الكبير في دور النشر، ارتأت كثير منها توفير خدمة نشر المجلات والدوريات وبعض الكتب الصادرة عنها عبر الإنترنت، بالإضافة إلى طبعها على مطبوعات ورقية.

يتواصل المعلمون والطلبة مع بعضهم بعضا ومع المعلم بسرعة وفاعلية ومن دون مواعيد مسبقة أو تحديد ساعات مكتبية

وراجعت الدراسة العديد من الدراسات التربوية الحديثة المتعلقة بالموضوع والتي تتحدث عن مزايا وفوائد الإنترنت كأداة تربوية، وكذلك راجعت الدراسات التي تناولت محددات استخدام هذه التكنولوجيا لأغراض التعليم.

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أسلوب المقابلة مع عينة من المعلمين والمعلمات تفاوتت معرفتهم في استخدام الإنترنت. وتم اختيار عينة تتكون من تسعة عشر معلما ومعلمة يعملون في مدارس رام الله وقضائها.

خمسة منهم يستخدمون الإنترنت لأغراض التعليم وفي مشاريع تربوية مع طلابهم، بينما يستخدم ستة معلمين الإنترنت لأغراض البحث والبريد الإلكتروني وسبعة من المعلمين تكاد تكون معرفتهم بالإنترنت محدودة.

وقد وجدت الدراسة أن الصعوبات التي تواجه المعلمين هي: قلة التدريب والدعم الفني، والتكلفة العالية للحاسوب والاتصال، والقلق والخوف من استخدام الإنترنت، والتوجهات السلبية التي يتبناها المعلمون، والخوف من وصول الطلاب إلى مواقع غير تربوية، وتشتت المعلومات على الإنترنت، وعدم المعرفة الكافية باللغة الإنجليزية.

وجدت الدراسة أن الصعوبات التي تواجه المعلمين هي: قلة التدريب والدعم الفني، والتكلفة العالية للحاسوب والاتصال ....

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة هامة من التوصيات تتعلق بموضوع البحث، ومن هذه التوصيات:

- الاهتمام بتعليم مهارات التفكير الناقد للطلبة واستراتيجيات تقييم صفحات الإنترنت المختلفة
- رفع الوعي لدى الطلبة بأخلاقيات استخدام الإنترنت on line ethics وبأساليب الأمان safety on the web.
- توفير الأرضية المناسبة لتوظيف الإنترنت في التعليم.
- دراسة أثر دورات التأهيل على توجهات المعلمين نحو استخدام الإنترنت لأغراض تعليمية.
- بحث أثر استخدام الإنترنت في موضوع دراسي محدد على أداء الطلبة في هذه المادة.